

الدر المنثور

أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : لتخرج الناس من
الظلمات إلى النور قال : من الضلالة إلى الهدى .
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك - B ه - في قوله : يستحبون قال : يختارون .
وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس - B هما - قال : إن الله فضل محمدا صلى الله عليه وآله على
أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم السلام .
قيل : ما فضله على أهل السماء ؟ قال : إن الله قال لأهل السماء : ومن يقل منهم أني إليه
من دونه فذلك نجزيه جهنم سورة الأنبياء آية 29 وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر سورة الفتح آية 2 فكتب له براءة من النار قيل له : فما
فضله على الأنبياء ؟ قال : إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال
لمحمد صلى الله عليه وآله : وما أرسلناك إلا كافة للناس سورة سبأ آية 28 فأرسله إلى الإنس
والجن وأخرج أحمد عن أبي ذر - B ه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لم يبعث
الله نبيا إلا بلغه قومه " .
وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس - B هما - قال : كان جبريل
عليه السلام يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة - B ه - في قوله :
وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال : بلغه قومه إن كان عربيا فعربيا وإن كان عجميا
فعجميا وإن كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم